لأنه يغني صوته اي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغني بثلاث
نونات وابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وأنكر الزجاج والسيرافي
ثبوت هذا التنوين البتة لأنه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر
كان يزيدان في آخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع
أن النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابو الحجاج الأبن
مجوزان ظاهر كلام سيبويه في المسمى تنوين الترنم أن نون عوضت
من المد وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة أن تسمية اللاحق
للقوافي في المطلقة والقوافي في المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون أخرى
زايدة ولهذا لا تختص بالأسم وتجامع الالف واللام وتثبت في
الوقف وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق
لما لا ينصرف كقوله ☆ وبوم دخلت الخدر خدر عنيزة ☆ وللمنادى
المضموم كقوله ☆ سلام الله يا مطر عليها ☆ وبقوله أقول في الثاني دون
الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة اباحت الصرف وأما
الثاني فليس تنوين التمكين لأن الاسم مبني على الضم وثامنا وهو
التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاءِ قومك حكاه ابو زيد وفائدته
مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى وقال ابن مالك الصحيح
ان هذا نون زيدت في آخر الأسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما
قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا دليل على أنه سمعه في الوصل
دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز في شرح
الجزولية أن أقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى
وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين المحاكاة

نحو أن تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به وهذا
اعتراف منه بأنه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية حكي
بعدها الثالث نون الاناث هي أسم في نحو النسوة يذهبن خلافا
للمازني وحرف في نحو يذهبن النسوة في لغة من قال الحلوني البراغيث
خلافا لمن زعم أنها أسم وما بعدها بدل منها او مبتدأ مؤخر
والجملة قبله خبره الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا
وتلحق قبل ياء المتكلم المنصبة بواحد من ثلاثة أحدها الفعل
متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلافي وما
عداني وحاشاني أن قدرت فعلا وأما قوله ☆ اذ ذهب القوم الكرام
ليبي ☆ فضرورة ونحو ثامرونني يجوز فيه الفك والادغام والتطوق
بنون واحدة وقد قرء بهن في التبع وعلى الأخيرة فقيل النون الباقية
نون الرفع وقيل الوقاية وهو الصحيح الثاني أسم الفعل نحو دراكني
وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث الحرف نحو
انني وهي جايزة الحذف مع أن وأن ولكن وكأن وغالبة الحذف مع لعل
وقليلة مع ليت وتلحق أيضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا في
الضرورة وقبل المضاف اليها لدن او قد او قط الا في قليل من الكلام
وقد تلحق في غير ذلك شذوذا كقولهم يجنني بمعنى حسبي وقوله ☆ امسلمني
الى قومي شراحيل ☆ بديد شراحيل وزعم هشام ان الذي في مسلمني ونحوه
تنوين لا نون وبنى ذلك على قوله في ضاربني أن الياء منصوبة ورده
قول الشاعر ☆ وليس المال فيني لي فدحا ولا ☆ وفي الحديث غير الدجال أخوفني
عليكم والتنوين لا يجامع الالف واللام ولا أسم التفضيل لكونه غير منصرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)